بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين

قال محمد بن احمد بن سهام المحتسب احمد لله الحمد والنعمة
منه والهداية به والفضل من عنده والصلاة على خير خلقه وبه نستعين
قال الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فامر بذلك
مع القدرة عليه والتمكن منه ومن الامر بالمعروف ايضا تصفح احوال السوقة
في معاملاتهم واعمارهم وغشهم ومراعات ما يجري عليه امورهم
وقال تبارك وتعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقال عز من قايل حكاية
عن نبيه شعيب عليه السلام ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وقد رأيت الموفق
من المتقدمين سبقوا الى ذكر كثير مما يحتاج اليه وينتفع به ولم اجد احدا
منهم ذكر ما ينبغي ذكره من الغبن والغش والخيانة بين الناس في المعاملات
والمبايعات والتنبيه على دلله والتحذير منه حتى لا يكون وباشي منه
بعون الله تعالى فاجبت ان اولف عليه كتابا ادل فيه على ما تيسر من انواع
ذلك رجاء لثواب الله وجعلته ابوابا اذكر في كل باب منها
ما يقربه وبيانا كله وبالله التوفيق وقبول الثواب
قال الشيخ الامام الاوحد عبد الرحمن ابو نصر ابن عبد الله رحمه
احمد الله على ما انعم واستعينه فيما الزم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له العلي العظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
النبي الاكرم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم وبعد
فقد سالني من استجب لمنصبه ذلك وقلده النظر في مصالح
الرعية وكشف احوال السوقة وامور المعيشة ان اجمع له مختصرا



كافيا في سلوك منهج الحسبة على الوجه المشروع ليكون عمادا لسياسته
وقواما لرياسته فاجبته الى ملتمسه داهبا الى الوجازة لا الى الاطالة
وضمنته طرفا من الاخبار وطرزته بحكايات والتقاريب فيه
على عشر المبيعات وتدليس ارباب الصناعات وكشف سرهم المدفون
وهتك سرهم المصون راجيا بذلك الثواب من المنعم لبوم الحساب
وذكرت فيه الحرف المشهورة دون غيرها لمسيس الحاجة اليها
وجعلته ابوابا بحسب المحتسب على امثالها وبنيته على منوالها
وسميته بغاية الرتبة في طلب الحسبة وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

الباب الاول فيما يجب على المحتسب من امور الحسبة ٥ ٥
الباب الثاني في النظر في الاسواق والطرقات ٥ ٥
الباب الثالث في الخبازين والخبز ٥ ٥
الباب الرابع في السقايين والمياه ٥ ٥
الباب الخامس في السوقة وغشهم ٥ ٥
الباب السادس في جزارين الضان والمعز وغيرهم ٥
الباب السابع في الشوايين وتدليسهم ٥
الباب الثامن في الطرابيين وغشهم ٥
الباب التاسع في الزلابيين وغشهم ٥ ٥
الباب العاشر في الرواسين وغشهم ٥
الباب الحادي عشر في الطواحين وغشهم ٥ ٥
الباب الثاني عشر في الحلوانيين وغشهم ٥ ٥
الباب الثالث عشر في هرابيس التمر وغشهم ٥
الباب الرابع عشر في الدلالين والنقل وغشهم ٥
الباب الخامس عشر في السماكين وخاليه ٥

فى اناء زجاج فيه ماء وسامه شئ فهو مغشوش بدم الاخوين
فياخذ مارسا و يمزجه بخل وتحركه فانه يصبغ روحه
وتحمر وقد يغش بالنشا المطحون ومعرفته ان تبل منه قليلا
على النار فانه يدبق وينعقد وغش العود ان ياخذ الصندل
فيسترمطرا تبرد به العود وينقع فى مطبوخ الكرم الصق
شهرا يغير عليه بعد كل ثلاثة ايام وينشف وتخلط فى العود
فلا يشك انه عود فيختبر بالنار وقد يغلا فيباع مطرا مدرج
وغش اللبان فانه يعمل من دهن حب القطر و يعمل من دهن
حب الشمش و يعبق بشئ من المسك الينبتى الجيد والافاوى
و يعمل من الزيت الانفاق و يعسو و يطرح فيه اطراف الآس
الاخضر فيجئ منه خضر تقارب البان وغش ما الكافور يعمل من
عقد الحنب الصنوبر و قشور الكندر و يصعد فلا يشك
انه خالص ومعرفة غشه انه اذا قطر فى خرقة بيضا وغسل
منها فخرج منه غير مغشوش و ان طبخ منه كما ذكرنا
من عقد الحنب و القشور وغش المحلب المجون المولف
بالادهان يغشه العطارون باللوز المر المقشر من قشريه
ايضا و يغش ايضا بنوا الشمش و يغش بنوا الحوخ المقشر
وتخلط معه مثل نصفه محلب ومنهم من ياخذ كتب السمسم فحمصه
و يسحقه و يعجنه مع المحلب و يخرزه و يصنعه و قد تخلطه
قوم من العطارين بالنشا و يبيعونه فينبغى ان يعتبر عليهم ذلك
و يحلفوا مجاملا كفارة طعم منه و قد يغش الزعفران ايضا بالاكشوث
المصبوغ بالبقم بعد ان يقطع بنظير شعير الزعفران و يخلط معه
نشا مصبوغ و يذر عليه سكر مسحوق فى ليفه و يلصقه و تخلط



عليه الزعفران و يعبا فى السلال و يعمل ايضا سكر من
نبات لجلبه منقوعا فى خمر عتيق قد اديب فيه قليل كركم منحول
و زعفران ايا ما معلومه و حبب فى الظل فلا يشك الذى يراه
انه زعفران و يخلط فى السلال و يباع وهذا الزعفران الشعر
وغيره بلون الشعر فاذا اردت معرفته خذ من وسط
السلة فانه يبين لك الغش والعيب و يخلط هذا الزعفران
المغشوش بعينه و زعا خلط معه و زن جلنار ملتوب بشبرج
وقد يغش بالزجاج المطحون ايضا و قد يستحل قوم منهم ان يخلطه
بابولنيج العصف منه والعصف زعفران و يبيعه على المساوين
وقد يستحل اقوام من زياعة الزعفران ايضا ان يقيم قوطاسا
فى وسط البرنية يجعله وعلى جانبها خلوقا مغشوشا و الجانب
الاخر خلوقا جيدا و يدفع على كل انسان منها على قدر
معرفته و رايه فيه و يغش العود ايضا من قشور خشب
يقال له الابليق و يجئ شبه العود الا انه يبرا كما يبرا
العود و ينقع فى ماء مدبر بالمسك الجيد والورد الصحيح
والكافور ايا ما كثيره و تخرج منه و ينشف و يدرج
و يباع و غش العوالى وقد تعمل غالبه اصلها قطران مصعد
مدبر بالقرعه الى ان يذهب نتنه و رائحته ثم يجعل على كل
مثقالين منه مثقال مسك جيد و مثقال عود طيب و مثقال
مسك تلبنى او صعيدى و مثقال لادن مسيول على النار
ونصف مثقال عنبر و ثلاث مثاقيل دهن بان مدينى بادر
و زعا عمل بغير عنبر فيجئ طيبه عجيبه وغالبه من نخاة الرخام
والرحود والشادروان مدبره و يحمل على جميعه كل مثقال

عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله ان الله يحب المتوكلين وقد ذكرنا ذلك في والتوكل
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب كل رفيق يعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف وينهى الامراء على الكلية عن قراءة
القرآن في الاسواق فقد بحث الشرعية من ذلك ولو شرعت
في جميع ما يتعلق بحسب من امور الحسبة لضاقت بها الاوراق
وبالله عليه المراد شرح واكثر فقد وضعت اصولها وقواعدها يسهل
على المحتسب على اموره ولعمري ان الضابط في امور الحسبة
هو الشرع المطهر فكل ما ورد عنه الشريعة وجب على
المنع منه ومنع منه وما اباحته الشريعة اقره على ما هو عليه
وقلت قبل في اول الكتاب يجب ان يكون المحتسب فقيها عالما
الشريعة ومتى كان جاهلا اختلفت عليه الامور وقع
في الخطأ والمحظور فنسأل الله العون والعصمة
انه على ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله

صدق الله العظيم وبلغ رسوله
الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين
اللهم اجعلنا من شهداء بك
القائمين بالقسط اللهم لا تقتنا
ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وتب علينا انك
انت التواب الرحيم واغفر
لنا وارحمنا انك انت الغفور
الرحيم النبي صلى على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين وسلام على